@ 97 @ (^ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ا ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا) * * * * .

وقد قال مجاهد : لا ينزل حجر من [الأعلى] إلى الأسفل إلا من خشية ا . .

ويشهد لكل ما قلنا . قوله تعالى : (^ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية ا) . .

(^ وما ا بغافل عما تعملون) أي : يشاهد ما تصنعون . .

قوله تعالى : (^ أفتطمعون) أي : ترجون (^ أن يؤمنوا لكم) أي : يصدقونكم بما تخبرونهم به . (^ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ا ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه) وفيه قولان : أحدهما : أنهم سمعوا التوراة ثم حرفوا ما فيها من الأحكام ونعت محمد . .

القول الثاني : أنه أراد به السبعين الذين حملهم موسى إلى الطور حين قالوا : إن كنت ترى ا فينبغي أن نرى ا ، وإن كنت تسمع كلام ا ؛ فينبغي أن نسمع كلام ا . فقال موسى : أما أنا فلا أرى ا ، ولكني أسمع كلامه ، ثم سأل موسى ربه تعالى أن يسمعهم كلامه فقال ا تعالى : مرهم فليصوموا كذا وليغسلوا أو ليلبسوا ثيابا جددا نظيفة ، ثم ليحضروا ففعلوا ذلك . وسمعوا كلام ا . .

وفي التفسير : أنه قال لهم : أنا ا لا إله إلا أنا ، أخرجتكم من مصر بيد شديدة فاعبدوني ولا تشركوا بي شيئا ، وافعلوا كذا ، وكذا فلما سمعوا كلامه ، خرجت أرواحهم وماتوا فأحياهم ا تعالى فقالوا لموسى : إنا لا نطيق أن نسمع كلامه ، فاسمع أنت ، وبلغنا إياه . ثم رجعوا إلى قومهم قالوا : قد سمعنا كلام ا ، وقد أمرنا أن نفعل كذا وكذا ، لكنه قال : افعلوا إن شئتم أو إن استطعتم . .

وفي رواية قال : لا ترتكبوا كذا وكذا إلا أن يكون لكم بد ؛ فارتكبوا ، فهذا معنى